

الجمال

[146] قالت: ما اصابني إلا سهم لم يضرنى (1). ثم جاء إليها امير المؤمنين عليه السلام بذاته، حتى وقف عليها، وضرب الهودج بالقضيب، وقال: (يا حميراء ! هل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك بهذا الخروج علي؟ ألم يأمرك ان تقري في بيتك؟) والله ما انصفك الذين أخرجوك من بيتك، إذ صانوا حلائلهم وابرزوك!!) ثم انه عليه السلام أمر اخاه محمدا ان ينزلها في دار آمنة بنت الحارث [ابن طلحة الطلحات]، فرفع الهودج وجعل يضرب الجمال بسيفه. (امير المؤمنين عليه السلام يأمر بأعادة عائشة الى المدينة) قال المسعودي (2): ثم ان امير المؤمنين عليه السلام بعث عبد الله بن العباس الى عائشة يأمرها بالذهاب الى المدينة المنورة، فدخل عليها بغير اذن، فاجتذب وسادة وجلس عليها. فقالت له: يا ابن عباس، لقد أخطأت السنة المأمور بها بدخولك

(1) روى بن ابي سبرة عن علقمه، عن امه، قال: سمعت عائشة تقول: لقد رأيتني يوم الجمال وانه على هودجي الدروع الحديدية، والنبيل يخلص الي منها وانا في الهودج، فهون ذلك علي ما صنعنا بعثمان، ألبنا عليه حتى قتلناه، وجرينا عليه الغواة، فنعود بالله من الفرقة بين المسلمين. انظر: مصنفات الشيخ المفيد م 1: 381. (2) مروج الذهب م 2: 376.